الترجمة



حمدا لله, وصلاة وسلاما على رسول الله.

إسمي يوسف وكنيتي أبو الحسن والحسين, ولقبي المسعود لقبتني به جويرية, وشهرتي فوفورى, وأصله فُفرى بلد من بلاد آدماوى, ودعيت ولقبت بأسماء وبألقاب أخرى كثيرة, منها: محمد وكبير وإبراهيم ونور وعلي, ولاميط وتفيد وجلوا وملوا, وطوخي.

وإسم أبي محمد, وحاصل الأمر بصريح القول أن الشخصية نسبها من أهل بيت النبوة, صنوان، ومن بيت الخلافة الصديقية غير صنوان، ومن بيتين آخرين.

وكنت من مواليد ما بين سنة 1977 – +198 م, بـ فغى, محلة من محلات ناصراو على حد ذلك الوقت, على خارج حصن مدينة كانوا النيجيرية الشمالية, وكانت المحلة "فغى" منقسمة على شيء من حروف الإنجليزية وأرقامها, وموقعنا نحن بالقسم الرابع من الحروف, وعلى الرقم الثاني من الأرقام.

دخلت الكتاتيب بالموقع في أيام الطفولية وحداثة السن, وبها تعلمت القرآن, وبالموقع كتاتيب كثيرة, ومن فضل الله عز وجل, أن دخلت غير واحد منها, وكان ذلك كله في الثمانينيات، وأعني بها: سنة ألف وتسع مائة وثمانينيات, وفي آخرها أو قرب من آخرها, وبعد أن رحت جنوب النبجيريا،

وصلت إلى مدرسة الشيخ محمد طن ألماجري بالمحلة, وما على خلافة الشيخ هارون الرشيد, وختمت بها القرآن ختمتين على رواية ورش عن نافع, على يد الأستاذ إبراهيم خليل, بإسناد متصل إلى القارئ، وأجازني عليه, ولي أسانيد أخرى في الرواية عن غيره بالمدرسة.

وفي حدود الثامنة عشرة من العمر تقريبا حفظته حفظا جيدا عن ظهر القلب، وأنا اليوم عن الحفظ من يلقبني بـ:الماهر، ومن بـ غوني وهو في مثابة "الماهر" ومن بـ غوني ونصف غوني، ومن بـ غنغرن، وحفظت مؤطأ إمام ملك بن أنس، ومن قبلها حفظت كثيرا من فنون العلم في كتبه، وقد تلقيت قبلها من العلوم ما تلقيت، من التوحيد والفقه والذي على مذهب الإمام، الإمام الأعظم إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله، وتلقيت الحديث والنحو والصرف، والتجويد والقراءة، واللغة والبلاغة وعلومها، والسيرة ....

والحاصل أني لم أتم العشرين إلا وعلى علوم الأزهر، وحتى أضربوا بي المثل فيها، وهذي المرتبة حصلتْ لي في بعض الآحاديات إلى أواخر العشرينيات من العمر، وفيها مرحلة الحفظ.

وعلمائي في المرتبة عزيز عدهم، وكثير عددهم، على رغم أن معظمهم كان في البلد، فمما تيسر من التقدير وتقدر من التيسير، الشيخ هارون الرشيد نفسه، فقد تلمذت على يده، وذلك بفصل في المدرسة، خصه فيها في بعض الأحيان، لبعض الطلبة، ومالم موسى فغى، ومالم محمد الثاني، ومالم طن بورنوا فغى، ومالم عثمان فغى، وأكثر العلماء الذين كانوا بتحت خلافة الشيخ بالمدرسة، وفي جامع عبد الله بايروا بالمحلة، منهم الشيخ أبو بكر سعيد نائبي وكان على قيد الحياة، ونائبه المرحوم الشيخ محمد أثملوا، والشيخ محمد طن ألماجري آخر غير السابق ذكره، والشيخ مالم تميم، وغير واحد منهم بالمسجد كثير، وبغير ما ذكرت الشيخ مالم مي ملالى، والشيخ مالم مختار أتم، والشيخ فاضل هيدو، وغير واحد منهم بالمحلة والبلد.

وفي أوائل العشرينيات من العمر، وفيها تلقيت من الباقيات الصالحات من العلوم، فقد تلقيت فيها كلا من أصول الفقه، والعروض والقوافي، وباقي الأدب العربي، والمنطق، وكثيرا من الفنون، وقد

بلغوني في الأصول مرتبة الإجتهاد، وبعض أغال في المرتبة، وأكف لساني عنها، وعلمائي فيها ما لا أكاد أحصيهم في أول وهلة، فمنهم الشيخ مالم عمر فغى، والشيخ مالم صديق أحمد فغى.

ومن علمائي الذين تأثرت بهم وتلقيت منهم كثيرا وأذنوني وأجازوني وأضمنوا لي وأورثوني الخليفة الحاج أمير المؤمنين محمد السنوسي بن الأمير الحاج عبد الله بايروأ، والخليفة الشيخ أحمد تجاني إنياس، والشيخ محمد النذير إنياس، والشيخ علي حرازم كانوا، والعلامة الشيخ الحاج مودبوا أدم نور الأولاد، والشيخ مودبو عبد القادر الجيلاني، والشيخ القاضي إدريس بن عمر إمام كانوا، وكثير غيرهم، ومن آبائي الفلاتيين موادبيى كثير، وأنا الآن أشم الأربعين أو أجاو بعدة.

وأما علم التنجيم أو الفلك والحساب والرمل والجفر والقِيس والكف والزايرجة والتنويم المغناطيس، والأوفاق والروحاني والطب والتشريح وما في المعنى، فأغني بالأستاذ عبد الفتاح السيد الطوخي عن كثير من علمائي في العلوم، وما تلقيتها عنه روحيا.

وهذا: وأكثر علومي تأثرا وأرسخها عندي التفسير وعلم أصول الفقه، من كلي الطريقينِ، وبعدهما الفقه على المذهب، وكنت في العشرينيات من عمري، على تقدير قول الإمام أبي عمرو الداني، "ما سمعت شيأ إلا كتبته، وما كتبته إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته".

هذا: وفي الرابعة عشرة من العمر أول كتابي الذي أسيمته: التوجيز في علم التجويد، ثم بعده: التسهيل في العلم، وبعدهما التدريس والتلخيص كلاهما في العلم وكتبت كتبا كثيرة، في العلم وغيره من العلوم مما في المعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وأصول الفقه، والنحو والصرف، والمنطق، وغيرها كثيرا، نظما ونثرا، ولي اليوم أكثر من خمسين كتابا وكله مخطوط، ولي تلخيصات كثيرة وأولها في علم التجويد، وكان في آخر العشرينيات إلى أول الثلاثينيات بل في السنة المتمة للثلاثين، وكان نظما في ألف بيت على البحر الطويل وبروي اللام.

وحاصل الأمر أنْ ليس لي سيرة شخصية غير علمية، والإجابة عن هذا السؤال وعرضه، قد تطول وتطول، فقد تجاوزت ثلث قرن وأنا الآن قد دخلت في بعض الأربعينيات، وما من شك في أنني نشأت في أسرة لا أقول متوسعة، بل كانت أقل من المتوسعة.

وهذا آخر ما طلب مني فضلية الشيخ الدكتور البروفيسور محمد الطاهر السيد فغى كانوا النيجيرية الشمالية، أستاذ بجامعة بايروا كانوا نيجيريا، وتاريخه 06\ 03\ 2021 م . والسلام.

يوسف المسعود فوفورى جلوا

الجوال:

+234(0)8032337296

+234(0)9128709042

+234(0)8153092981

المواعيد: من الساعة 4 إلى 8 مساء يوميا.

G– jallofufure@gmail.com

G– jallojalingo@gmail.com

G– jallojalingo2@gmail.com

F– Yusuf ElmasauduFufure@facebook.com

F– Yusuf ElmasauduFufureJallo@facebook.com

F– Yusuf ElmasauduFufureLamido@facebook.com

I – Yusufelmasaudufufure@Instagram.com